العدد ٣٤٥ الأحد ٤ مايو سنة ١٩٤١ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



سؤال فى الحالة الحاضرة ؟

(المصرى افندى) : لكن قل لى يارفعة الباشا ... أيهما تفضل ؟ مصر من غير دستور ... والا الدستور من غير مصر ؟

آخر ساعة تكشف الستار عن حوادث الأسبوع

قلنا فى الأسبوع الماضى إن حديث الوحدة الوطنية لم يوضع على الرف، بل أكدنا أنه سيبعث فى هذا الاسبوع وستتبعه مقابلات هامة يشترك فيها الزعماء .

وكعادتنا نحب أن نقص على القراء تفاصيل مايجرى وراء الستار

جندى مجهول

بدأت مساعى لم الشمل عند ما برز إلى الميدان جندى مجهول يشغل منصباً كبيراً ، وقد انتهز فرصة صداقته لبعض كبار رجال الوفد وتحدث معهم فى موقف الوفد ازاء الحالة الحاضرة فوجد منهم استعدادا طيبا ورغبة قوية فى أن تقف البلاد موقفاً واحداً فى هذا الوقت العصيب

ثم اتصل الجندى المجهول بأصدقاء له يعملون فى بعض الجهات، فوجد منهم استعدادا للعمل على كل ما يجمع كلمة الأمة ويوحد صفوفها .

ثم حدثت بعد ذلك، المقابلات الهامة التى أشرنا اليها فى الأسبوع الماضى .

وتلا ذلك أن قابل الأستاذ مكرم عبيد باشا سكرتير الوفد المصرى صاحب المعالى احمد محمد حسنين باشا رئيس ديوان جلالة الملك وتحدث معه فى الموقف الحاضر، وقال مكرم باشا فى اثناء المقابلة ان حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا يود ان يلتمس التشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك ، ليرفع إلى جلالته رأى الوفد فى الموقف الحاضر .

رئيس الوزراء

ونحب أن نذيع سرا لا يعرفه الكثيرون وهو ان صاحب الدولة حسين سرى باشا رحب بهذه المقابلات ، وقد كانت العادة من قبل أن يقيم رؤساء الوزارات العقبات فى وجه اسلافهم حتى لا يتشرف زعماء المعارضة بالمقابلة الملكية .

ولكن سرى باشا — والحق يقال — عندما سمع بأن رئيس الوفد سيتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة كان لا يقل سروراً عن الوفديين أنفسهم . . . وهذا مظهر كريم نرجو أن يتسع انتشاره بين اصحاب الدولة والمقام الرفيع من الرؤساء السابقين !

وجوم

والغريب أن خبر تشرف النحاس باشا بمقابلة صاحب الجلالة الملك قوبل بوجوم فى بعض الدوائر التى كانت تحب دائما الجو الفاسد لتتمتع بالعيش فيه .

فقد اشاع بعضهم — لعله فى نفسه — أن البحث يدور حول تأليف وزارة قومية برياسة دولة حسين سرى باشا يدخلها بعض الوفديين، على أساس بقاء مجلس النواب الحاضر .

وابلغت هذه الاشاعة بمختلف طرق الابلاغ الى الوفد ولكن رجال الوفد هزوا اكتافهم وعرفوا من أين خرجت هذه الاشاعة ، وفهموا السر فى اذاعتها .

وقيل إن السعديين فوجئوا بهذه الانباء فاجتمعوا وتشاوروا ثم اجتمعوا وتشاوروا وتم الاتفاق باجماع الآراء على أن الحالة ليست على ما يرام !.

وقيل ايضاً إن فريقا من الاحرار الدستوريين غير راض عن هذه المباحثات بينما يتحمس لها فريق آخر ويجاهر بأن الوقت قد حان لوضع الموقف على اساس غير اساسه الحالى .

ونحن فى مركز يسمح لنا بأن نقول اننا متفاءلون خيراً وان هذه المقابلات قد لا تنتج شيئا الآن ، ولكنها خطوة طيبة فى سبيل التفاهم وفى سبيل جمع كلمة الأمة .

الوزارة القومية

وقد سبقنا كل الصحف فى القول بأن الوفد سيقبل الوزارة القومية بشرط أن يحل مجلس النواب الحالى .

ولم نقل هذا اليوم فقط ، بل قلناه يوم قابل سعادة مكرم عبيد باشا أحد الكبراء فى يونيو الماضى ليهنئه بتوليه منصب كبير فقد سأل الكبير مكرم باشا عما يكون موقف الوفد من الوزارة القومية اذا ألفت ، وكان حسن صبرى باشا يرأس الوزارة وقتئذ .

فأجاب مكرم باشا ان الوفد عند رأيه فى رفض الوزارة القومية

فسأل الكبير : ولو وصلت الحرب الى مصر .

فقال مكرم باشا : عندئذ تقبل الوزارة القومية .

وهكذا لم يكن هناك أى تغيير أو تراجع فى موقف الوفد الذى فصله وأعلنه فى كل مناسبة من المناسبات .

عقبات

ولكن الوزارة القومية تقابلها عقبات أولها من يكون رئيس الوزارة ؟

ايكون النحاس باشا ؟

أيكون حسين سرى باشا ؟

ايكون شريف صبرى باشا ؟

أيكون حافظ عفيفى باشا ؟

وكل واحد من هؤلاء فى طريقه عقبات، بعضها منه شخصيا وبعضها من الشروط

أغاني الأسبوع مصورة



زورونى فى السنة مرة
حرام تنسونى بالمرة



مادام تحب بتنكر ليه
ده اللى يحب يبان فى عنيه



اللى انكتب ع الجبين
لازم تشوفه العين

التى يشترطها لتأليف الوزارة .

فالنحاس باشا مثلا قد يقبل ان يكون رئيسا لوزارة يدخلها الدكتور ماهر باشا ، ولكن الغريب انه لا يقبل ان يدخلها النقراشى باشا ... والنقراشى باشا كذلك لا يقبل ان يدخل وزارة برياسة النحاس باشا !

وحسين سرى باشا قد يقبل تأليف وزارة قومية ، ولكنه يفضل لو كانت هذه الوزارة على أساس البرلمان الحالى .

وشريف صبرى باشا لا يريد ان ينزل إلى غمار السياسة .

وحافظ عفيفى باشا لا يرغب فى ان يترك اعماله الاقتصادية اللهم إلا إذا صدر أمر عسكرى بتجنيده لرياسة الوزارة !

ولا نظن نحن ان الحاكم العسكرى يصدر مثل هذا الأمر .

والواقع ان رياسة الوزارة ليست بالمنصب المحبوب فى هذا الظرف الدقيق الذى تجتازه البلاد ، فمسئولية رئيس الوزارة الآن مسئولية شاقة ، وقد صدق زيور باشا عند ما قال ان رياسة الوزارة فى الظروف الحرجة تعتبر « أكبر خازوق فى الدولة » !

اخلاص الوفديين

وقد اجتمعنا فى هذا الاسبوع بكبار اعضاء الوفد ، واستطعنا ان نسمع بآذاننا مقدار ما يكنونه من اخلاص وولاء لحضرة صاحب الجلالة الملك فقد قال وفدى كبير لأحد الكبراء :

« إن الوفد يؤمن بأن ليس فى مصر من يحب بلاده كما يحبها جلالة المليك ، ويؤمن فى الوقت نفسه ان ليس بين رعايا جلالته من يحبه ويخلص له الحب مثل مصطفى النحاس »

واحب ان أؤكد ان رئيس الوفد ورجال الوفد فى خدمة جلالة الملك دائما ، وانهم يقفون وراءه فى هذا الظرف ، لأن واجب كل مصرى الآن ان يقف وراء الملك المحبوب

ولقد كان لهذا القول اعظم الأثر فى نفوس الذين سمعوه ، واثنوا على وطنية رجال الوفد التى اظهروها فى هذا الموقف العصيب .

كلمة اخيرة

وكل ما يمكن ان نقوله اليوم ان الله قد اتاح لمصر ملكا شابا له حكمة الشيوخ ، وله احساس مرهف يدفعه إلى العمل على كل ما يرفع من شأن مصر ويحمى سلامتها

فلنثق بالملك .. وما دمنا قد وثقنا به فلن يصيبنا سوء باذن الله .



امتى الهوا ييجى سوا .... وارتاح ولو فى العمر يوم !

بعض ما يجب أن يعرف عن الملك فؤاد رحمه الله

مرت خمس سنوات منذ فقدت مصر مليكها فؤاد الأول رحمه الله، وكان كلما مر عام وحلت الذكرى ازداد أهل مصر شعوراً وادراكا بفضل الراحل العظيم .. بفضله فى كل ناحية من نواحى الحياة المصرية وكل ناحية من نواحى النهضة المصرية سواء اكان ذلك فى السياسة أم فى العلوم والصناعة والفنون حتى ليمكن أن يقال إن عصر فؤاد الأول كان عصر مصر الذهبى فى تاريخها الحديث

ولقد كتب كثير عن المغفور له فقيد مصر الأول، ولكن هذا الكثير الذى كتب حتى اليوم هو فى الحقيقة أقل بكثير مما يمكن أن يكتب ويمكن أن يقال لو أن ظروف اليوم تسمح بنشر كل ما يعرف وكل ما يجب أن يسجله التاريخ . ويكفى هنا أن نقول — فى معرض التلميح لا التصريح — إن فؤاد الاول ملك مصر وقف أكثر من مرة فى وجه القوة المعتدية من أجل كيان مصر ومن اجل دستور مصر وحقوق مصر بل ومن اجل بعض زعمائها يوم دار الحديث حول وجوب اعتقال بعض هؤلاء الزعماء

واكبر الظن ان هؤلاء الزعماء أنفسهم يجهلون حتى اليوم أن فؤاداً رحمه الله وقف هذا الموقف من أجلهم ! وأنه لما دارت الأيام واستقرت الأمور ، لم يشأ رحمه الله ان يشير الى موقفه من اجلهم ودفاعه عنهم حتى لا « يمن » عليهم ... وقد يكون فى هذا احراج لهم أو لبعضهم وهم كما قال رحمه الله مرة للمندوب السامى اللورد لويد:

« إن سياستى ترمى دائما الى أن أجعل كل زعيم فى مصر يشعر انه حر فى رأيه وفى تصرفاته حتى يستطيع ان ينتج لخير هذا البلد أقصى ما يمكن.. ولهذا اكره دائما أن اتدخل أو اضغط أو أورط زعيما فى اتخاذ موقف معين أو اعتناق رأى معين. انهم جميعا أبناء لمصر وقد لا أستحسن فى بعض الاحيان تصرفات أو آراء احدهم ولكنى أؤمن كل الايمان انهم جميعاً أبناء مخلصون لمصر وأنهم يعملون لخيرها »

وكان رحمه الله كبير القلب طيبه رقيق العاطفة حنونا بكل معنى الكلمة

حدث مرة ان توفى ابن لوزير سابق — ولا يزال هذا الوزير على قيد الحياة — وكان الملك فؤاد غاضبا يومها غضبا شديدا على الوزير السابق المذكور ، ولهذا لم يجسر أحد من رجال القصر ان يبلغ جلالته الخبر أو يستأذن فى ارسال أحد رجال التشريفات للسير فى الجنازة .

وفى مساء نفس اليوم ، طلب الملك فؤاد



أعظم باقة

(المصرى افندى) : هذه خير باقة تضعونها على قبر الملك فؤاد فى اسبوع ذكراه



الكوبرى الجديد

« افتتح اليوم « الجمعة » كوبرى كفر الزيات وكوبرى سمنود .. فلعل وعسى أن يفتتح هذا الكوبرى الثالث هذا الاسبوع ! »

رحمه الله أحد رجال القصر فلم يجدوه ، وتكرر طلبه للموظف الكبير المذكور ..

وأخيراً حضر الموظف الكبير فأخذوه فورا إلى جلالة الملك فؤاد الذى سأله أين كنت ؟

واضطر الموظف ان يقول الحقيقة .. ولقد قالها وهو يخشى ان يستثير غضب الملك فؤاد .

قال : والله يا مولانا . . كنت رحت أعزى فلانا (الوزير السابق) .. لأن ابنه الكبير مات النهارده .

ووقف الموظف ينتظر بوادر غضب المليك ، ولكن كم كانت دهشته حين رآه رحمه الله يتقدم خطوة وقد بدا الحزن فى عينيه وهو يقول :

— مسكين .. ابنه الكبير مات ؟.. وكيف لم تبلغونى الخبر ؟.. ارجع حالا يافلان وابلغه تعزيتى وواسه . . وقل له اننى لم اسمع بالخبر إلا الآن فقط وإلا لكنت ارسلت مندوبا يمشى فى الجنازة .

* * *

وكان « أحد » موظفى الخاصة الملكية يعمد فى بعض الأوقات إلى اتخاذ ضروب فى اقتصاد النفقات ظنا منه ان اخلاصه يوجب عليه اقتصاد كل قرش ممكن وانه بهذه الطريقة ينال الحظوة عند المليك . وهو ظن خطأ كما عرف «احدهم» المذكور فيما بعد .

وكان جلالته رحمه الله لا يعرف شيئاً مما يفعله « أحدهم » المذكور إلى ان حدثت الحكاية الآتية :

يقيم فى القصور الملكية عدد كبير من الخدم الذين شاخوا فى الخدمة ولم يعودوا يستطيعون العمل . وهؤلاء شملتهم رحمة المليك فأمر بأن يظلوا فى القصر وان يصرف لهم طعامهم ومرتباتهم من الجيب الخاص .

ومعظم طعام هؤلاء الخدمة المسنين من اللبن .

ورأى « أحدهم » المذكور ان كمية اللبن التى تصرف يومياً لكل من هؤلاء الخدم كمية كبيرة فأمر بانقاصها إلى النصف .

واتصل الخبر بالراحل العظيم ـ ولا أحد حتى اليوم يعرف كيف سمع جلالته بهذا الخبر ولعل أحد الخدم الشيوخ الذين كانت لهم دالة عليه رحمه الله هو الذى أبلغه ماحدث ـ اتصل به الخبر فغضب غضبا شديداً حتى ليقول الذين رأوه ساعتها انه على طول السنين التى خدموه فيها لا يذكرون انهم رأوه بهذا الغضب ، ولم ينتظر رحمه الله ان يستدعى إليه « أحدهم » المذكور بل ذهب إليه ودخل عليه فى مكتبه .. وألقى عليه درسا ما نظن ان سعادته قد نسيه حتى اليوم ، وأمره بأن لا يعيد كمية اللبن إلى ما كانت عليه بل بأن يضاعفها عما كانت عليه وقال له :

« يوم توفر لى على حساب هؤلاء المساكين هو يوم اطردك فيه من خدمتى »

* * *

وكان جلالته رحمه الله متعصبا لقوميته، معتزا بمصريته .

روى لنا أحد رجال السراى انه لما تشرف اميرال امريكى برفقة الدكتور مارتن هاول وزير امريكا المفوض الاسبق بمقابلة الملك الراحل فى عام ١٩٢٥ ، قال الاميرال:

— لما كانت مصر بلدا صغيرا ليس له اسطول.. فانى ادعو جلالتك لزيارة البارجة الامريكية الراسية فى ميناء الاسكندرية

وتضايق الملك فؤاد من قلة كياسة الاميرال الامريكى ولكنه اخفى امتعاضه وراح جلالته يتحدث بلباقة عن الاساطيل ثم انتقل منها الى الحديث عن البحرية الامريكية والنقص الملاحظ فيها . وكان يتكلم فى موضوع البحرية بنفس الخبرة التى يتكلم بها خبير بحرى واسع الاطلاع

وختم المغفور له الملك فؤاد حديثه قائلا:

— ومع ذلك فانى اعتقد انه بعد خمسين سنة أو مائة سوف يكون عند امريكا اسطول فى مستوى اساطيل الدول الكبرى ! !

وانساب العرق على وجه الاميرال الفخور بالبحرية الامريكية !

اذا دعى الزعماء الى الاجتماع



يصحب رفعة النحاس باشا مكرم عبيد باشا بيمينه والدستور بيساره !



ويصحب الدكتور ماهر باشا الأستاذ شفيق جبر بيمينه ونسخة من زميلتنا الدستور بيساره



ويصحب معالى عبد العزيز فهمى باشا محاضر الدستور بيمينه ويصحب بائع الطرابيش بيساره ؟

وقد كان المغفور له الملك فؤاد حريصا على كرامة الاسلام ومكانة الدين الحنيف وحدث ان ذهب المغفور له يحيي ابراهيم باشا رئيس الوزراء يعرض على جلالته اسم أحد القضاة الشرعيين لتعيينه فى منصب كبير فقال الملك :

— لا ... عين « فلانا »

فأجاب رئيس الوزراء إن الشيخ فلان هذا ليس من « رجال » السراى والمرشح الآخر من رجالها المخلصين

وضرب الملك فؤاد مكتبه بقبضة يده وقال :

— هذا لايهم.. انني أريد رجلا يحافظ على كرامة الاسلام وهذا الشيخ هو اصلح المرشحين .

***

وتشرف مرة أحد كبار الموظفين بمقابلة المغفور له الملك فؤاد وقال لجلالته :

— لقد سمعت انك كنت غير راض عنى يا مولاى ... ارجو الآن ان اكون قد نلت رضاك .

واجاب الملك فى الحال :

— ان كل من يضع طوبة واحدة فى بناء مجد مصر هو رجلى ... وهذه « الطوبة » الصغيرة تنسينى كل ما وجهه الىّ من الاساءات الشخصية .

واغرورقت عيون الملك بالدموع وقال :

— سوف يكتب التاريخ يوما ما كل شيء ... وعندئذ سوف يعرف المصريون من هو الرجل الذى لم يتهاون فى حقوق البلاد وضحى بكل شيء فى سبيل المحافظة على هذه الحقوق .

. . . .

نعم . سوف يكتب التاريخ يوما ما كل شيء ... ويومها يعرف الناس ان احمد فؤاد كان ملكا عظيما وان من حقه ان يثبت اسمه فى صدر تاريخ مصر الحديث .

محمد التابعى



اتفاقات عدم الاعتداء التى تعقدها المانيا!

كلام الناس

موقف النحاس باشا

جلس صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فى الأسبوع الماضى فى شرفة النادى السعدى وحوله بعض رجال الوفد وشبانه ... جلس رفعته كعادته كل صباح يتحدث اليهم بآرائه وملاحظاته على السياسة الخارجية والسياسة الداخلية .

وكان مما قال رفعته إنه شخصياً يعتز بكرامته ويضحى فى سبيلها كل شىء . . . ولكنه اذا جاء اليوم الذى توضع فيه مصلحة البلاد فى كفة وكرامته فى كفة أخرى فانه يضحى بكرامته .

وقال رفعته بالحرف الواحد :

— اذا جاء ذلك الوقت فانى لا انتظر ولا اتردد

وسئل رفعته :

— لماذا تصر على حل مجلس النواب الحالى مع أن فى استطاعتك اذا أصبحت رئيس وزارة أن تطلب حل المجلس.

وفند رفعته هذا الرأى مستندا الى الدستور واحكامه .

صديق عاقل . . .

للشيخ المحترم مصطفى الشوربجى بك وزير العدل السابق صديق حميم يحبه ويعزه ويقدره وحدث أن اراد الشوربجى بك أن يدافع عن صديقه فاستعمل اسلوبا بعيدا عن السياسة والكياسة .

وامسك الصديق فى الأسبوع الماضى بخناق الشوربجى بك وراح يغلظ له القول ويشبهه بالدب الذى اراد أن يدفع الذباب عن رأس صاحبه فرماه بالصخر !

وراح الصديق يقول للشوربجى بك :

— اذا كنت تريد خدمتى صحيح فاقفل فمك !

ولكن الشوربجى بك محام ويموت المحامى ولسانه يلعب !

فى سمنود

يتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك اليوم (الجمعة) بافتتاح كوبرى سمنود وقد تفضل جلالته ودعا الذين حضروا الحفلة إلى تناول الغداء على مائدته .

وقد قيل ان احد كبراء بلدة سمنود طلب أن يلقى كلمة فى حضرة المليك. وبحثت الجهات هذا الاقتراح ثم رأت أن التقاليد جرت على ألا يخطب فى الحفلات الرسمية إلا الرجال الرسميون ولذلك اقتصر على خطاب وزير المواصلات .

تقسيم الذرة

من المبادىء العلمية المقررة انه لا يمكن تجزئة « الذرة » لأنها اصغر شىء فى الوجود ولكن زعماء الحزب الوطنى استطاعوا أن يثبتوا خطأ هذا المبدأ العلمى فانقسموا الى حزبين !

والآن أصبح للحزب لجنتان اداريتان احداها برياسة حافظ رمضان باشا والأخرى برياسة عبد الرحمن الرافعى بك .

آخر ساعة المصورة
صاحب الامتياز وطابعها وناشرها
محمد التابعى
يشترك فى التحرير :
مصطفى أمين
الادارة والتحرير رقم ٣ ميدان الاسماعيلية



(مخصوص باشا) : الحالة مطمئنة ازاى ؟ . . . دى اهانة لا أقبلها !
أمال أنا هنا باعمل ايه !

والأولى تطالب بعودة زيلع ومصوع أى الأستاذ فكرى اباظه والأستاذ محمد محمود جلال واللجنة الثانية تطالب بالجلاء .. جلاء حافظ رمضان باشا عن زعامة الحزب !

وتجتمع كل لجنة فى مصلحة التليفونات اذ أنه بسبب عدم وجود دار للحزب يجتمع الأعضاء تليفونيا !

وحدث فى الأسبوع الماضى أن هاجم حافظ باشا أعضاء اللجنة رقم ٢ فاتصل اعضاؤها بعضهم ببعض تليفونيا وقرروا ألا يردوا على هجوم الزعيم السابق

وسوا سوا . . . وزعيمنا لوحده !

العلمو نورده!

كانت الأحزاب المعارضة للوفد قد قررت ان تحشد جموعها فى جلسة مجلس الشيوخ مساء الاثنين الماضى حتى لا يقال إن الوفد استطاع بقراره أن يعطل اعمال مجلس الشيوخ

واتصلت نوادى الأحزاب بالشيوخ فى المراكز والأقاليم تشدد عليهم بالحضور وتستحلفهم بكل عزيز لديهم ألا يشمتوا الأعادى أى الوفديين فى حزب السعديين وحزب الأحرار !

وحان الموعد المحدد للاجتماع ودق الرئيس الجرس داعيا الشيوخ الى الذهاب إلى قاعة المجلس .

ولما لم يكتمل العدد القانونى اجل الرئيس الجلسة الى يوم ٨ مايو وهو اليوم الذى ينتهى فيه قرار الشيوخ الوفديين بالاضراب .

وخرج الشيخ الحر الدستورى كيلانى الأدهس يضرب كفا بكف ويقول :

— يافرحة مصطفى كامل باشا فينا !

والشيخ كيلانى يعتقد ان مصطفى كامل باشا هو رئيس الوفد المصرى !

والعلمو نورن كما يقولون !

الصيد فى الماء العكر

اراد بعض الذين يحلو لهم فساد الجو ان يصيدوا فى الماء العكر فنسبوا بعض الاقاويل الى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا



عددهم بالنقص !

— يحصل إيه لو أضرب شيوخ الحزب الوطنى عن حضور جلسة الشيوخ القادمة

— يبقى برضه العدد قانونى !

وكان الأستاذ يوسف الجندى فى نادى محمد على فسمع فى مساء الثلاثاء الماضى احد الاعضاء ينسب الى رفعة النحاس باشا حديثا غريبا .

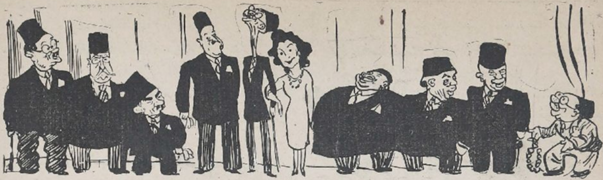
واتصل الأستاذ الجندى فى الحال بسعادة مكرم عبيد باشا وقص عليه تفاصيل الحديث المنسوب الى رفعة رئيس الوفد

وصاح مكرم باشا :

— سوف اسأل النحاس باشا . ولكن قبل أن اسأله أؤكد لك انه لم يفه بمثل هذا الكلام .

واتصل مكرم باشا فى الحال برفعة النحاس باشا الذى نفى ما نسب إليه وتساءل قائلا :

— هل يعقل أحد أن مصطفى النحاس يقول مثل هذا الكلام ؟



« اجتمع جميع الزعماء فى الاسبوع الاسبق فى دار دولة عبد الفتاح يحيى باشا بمناسبة عقد قران كريمته »

معاهدة !

لما دخل معالى عبد المجيد ابراهيم باشا الوزارة عقد اتفاقا مع النائب المحترم السيد على راتب بك . تعاهدا على تنفيذه بأمانة ودقة !

فقد وعد معاليه بألا يوافق على اعلان الحرب بشرط ألا يقدم على راتب بك اسئلة واستجوابات إلى الوزارة .

ومر على الاتفاق مدة طويلة حتى نسيه على راتب بك.

وفى الاسبوع الماضى قدم النائب المحترم خمسة اسئلة وثلاثة استجوابات .

ولما التقى الوزير فى مساء الاثنين الماضى بالنائب المحترم قال له :

— احنا خلاص ح نعلن الحرب !

والمنتظر إذا أصر الوزير على موقفه ان يسحب النائب اسئلته واستجواباته !

اراجيف

اطلقت فى الجو السياسى بعض سواريخ اوراد اصحابها ان يعكروا بها صفاء الجو الطيب ... فنسبوا إلى رفعة النحاس باشا اقوالا لم يفه بها ، بل عندما سمعها رفعته ضحك وقال :

— هذه اقوال لا يقولها إلا رجل مجنون

ولكن يسرنا ان نقول انه لم يكن لهذه الأراجيف اى اثر فى الظروف الحاضرة !

المصرى افندى

يا رب يا ما انت قادر . يا مالك أعاجيب
بكيس ملبّس لا ممهم من بعيد وقريب
وبنعش ميّت جاعلهم ميت حبيب وحبيب
وتحت صوت المدافع ليه مفرّقهم
وساخط الورد بينهم يا كريم قباقيب !!

***

يا مجمّع المتهم ع السفره — والجانى
والقط والفار على الشاى البريطانى
والميّه والنار ورا ميّت رميم فانى
ابعت لى يا رب انجر فتّ أو خدنى
خلّينى اشوفهم ورايا مجوعين تانى !!

***

يا رب من أى معدن صغت أبدانهم ؟
لما الخطر صوته ما بيفوت على ودانهم
ولا دموعى أنا بتهز وجدانهم
بحق جاه النبى يا رب تغنينى
عنهم ، يا تجلى الصدا عن حرّ معدنهم

بطل السرعة !

ذهب النائب المحترم على راتب بك إلى مقابلة دولة رئيس الوزراء واستغرقت المقابلة عشر دقائق .

وسأل النواب على بك عن سبب المقابلة فأجاب :

— رئيس الوزراء كان يتلو علىّ الرد الذى أعده للاجابة على سؤالى ..

ثم اجتمع مجلس النواب ووقف دولة حسين سرى باشا يتلو الرد على سؤال النائب المحترم فكان عبارة عن اربع كلمات!

واقترب أحد الظرفاء من النائب المحترم وقال له :

— موش معقول ان رئيس الوزراء مكث معك عشر دقائق ليتلو عليك بيان هو عبارة عن اربع كلمات .. ده لازم اللى كان بيقرا لك البيان الشيخ عيسوى صقر!

باخرة لنقل القراء!

بين احد اصحاب الصحف ووزير حالى خلاف قديم حارت فى معرفة اسبابه اعمدة الزميلة . ويظهر أن الزميلة تعانى بعض الكساد فى عدد القراء بسبب الحالة الدولية الحاضرة .

وحدث فى احدى الحفلات أن التقى الوزير بصاحب الجريدة فدارت بينهما المحادثة التالية :

— كيف حال جريدتك

— انا منتظر باخرة من امريكا تحمل لى كمية من الورق

— والحبر ؟

— ومنتظر باخرة من امريكا تحمل لى كمية من الحبر .

وهنا سكت معالى الوزير لحظة ثم قال :

— وطبعا انت منتظر باخرة أخرى تحمل لك كمية من القراء !



الثلاثاء

ثلاثة اشياء اضيق بها عادة ، وهى أن اذهب الى الطبيب ، فيقيس نبضى وضغطى ودرجة حرارتى ، ويحلل البول ، ويدق على صدرى ، ويطلب منى أن اخرج لسانى ليرى هل هو نظيف أم وسخ ، وكأنه يريد أن يتجاهل انه محكوم علىّ فى جريمة صحفية بستة اشهر مع ايقاف التنفيذ !

والأمر الثانى الذى اضيق به أن اذهب الى الحلاق ليقص شعرى ، فأضع رأسى بين يديه ساعة من الزمان ، يعبث بها كما يشاء ، ويحركها الى اليمين والى اليسار ، ويلعب بها وكأنه يلعب بكرة القدم .

والأمر الثالث أن اذهب الى الترزى لأقيس بدلة جديدة ، فأقف امامه ساعة يتشعبط خلالها على صدرى وبطنى وكتفى ، ويشبك الدبابيس فى مكان الياقة ومكان الصدر ، ويرسم خطوطا على بطنى . . . وكم وددت لو اشتريت كل ملابسى جاهزة ، ولكن الله خلق مساحة جسمى اكبر من اللازم فلا أجد فى السوق بدلة جاهزة تناسبنى ، ولست اعرف السبب فى هذا ، ويخيل الىّ أن مصانع الملابس تخطىء دائما فترسل الى مصر الملابس المفروض ارسالها الى بلاد الاسكيمو حيث اطول عملاق هناك فى مقاس الغازى توفيق رفعت باشا أو الأستاذ صالح البهنساوى !

ولكن اصدقائى ألحوا علىّ أن اذهب الى ترزى شاب ، وراحوا يؤكدون أن هذا الترزى يخلق من البوصة عروسة .. وذهبت الى الرجل فاذا به يطلب فى البدلة ثمانية جنيهات فأمرت بصنع بدلتين بعد أن اتفقت معه على أن ادفع كل شهر خمسين قرشاً أى أن أسدد آخر قسط فى البدلتين فى أول يناير سنة ١٩٤٤

واشترط الترزى أن اقيس البدلة اربع مرات ، وقبلت بعد تردد لأن الصعود الى دكانه مثل الصعود الى قمة جبل همالايا فالرجل يسكن فى خامس دور بعمارة ليس فيها اسانسير !

وذهبت الى الترزى اربع مرات نقص فيها وزنى اربعة كيلو جرامات ، ثم أصر على أن اذهب لعمل « بروفة جنرال »..وذهبت وفى هذه المرة وحدها نقص وزنى اربعة كيلو جرامات لكثرة التعديل والتغيير الذى احدثه فى البدلة اثناء عملية القياس !.

واتم الرجل صنع البدلتين ، واشهد انى لم أصدق المرآة عندما تبينت نفسى فيها ، فقد كان لى خصر ، وقد ، وقوام معتدل ، ولم يكن شكلى كالعادة فى بهدلة عمومية تحار فيها أين « وسطى » وهل هو تحت ذقنى أم فى « رجل » البنطلون !

ودفعت ثمن البدلتين غير آسف ، وحملتهما الى السيارة فوضعتهما فى المقعد الخلفى فيها ، ثم ذهبت الى مكتبى وطلبت اجازة حتى اتمتع بارتداء احدى البدلتين .

وعدت الى السيارة فلم أجد البدلتين !.

واردت ان اسقط على الأرض مغمى علىّ ولكن خشيت ان تضيع بدلة ثالثة !

وطمأنت نفسى فى اول الامر بان صديقا دبر لى مقلبا فاخفى البدلتين ، ولكن لم ألبث حتى عرفت ان بعض اللصوص الأفاضل لم يرحموا افلاسى فى آخر الشهر فسطوا على البدلتين !

وتعكننت حقا ، ووددت لو انهم سرقوا السيارة حتى اتخلص من تكاليفها ، او لو انهم سرقوا المحفظة لأنه لم يكن بها سوى ورقة بنكنوت من ذات ربع الجنيه ...

وزاد فى عكننتى ان اللص لا بد انه سيبيع البدلتين بخمسين قرشا فى سوق



(—) : انت انقذت حياتى وانا كنت عاوز أعطيك شلن لكن مفيش معايا إلا قطعة من ذات العشرة قروش !

(—) : معلهش .. ارمى نفسك فى البحر تانى !

الكانتو . . . ولكن ليس فى مصر شخص يصلح جسمه لمقاس بدلتى سوى اسحق حلمى والسند باد البحرى والمعلم دقدق فتوة سيدنا الحسين !

أما اسحق حلمى فهو فيما اعلم لا يشترى ملابسه من سوق الكانتو بل يصنع البدلة الواحدة بثمانية عشر جنيها عند سيفاد

وأما السندباد البحرى فقد أنكر أنه فى حاجة إلى بدل الآن .

والمعلم دقدق يرتدى الملابس البلدية ويعتبر البنطلون من اسباب تأخر المصريين وخيبة اولاد العرب المتفرنجين ...

وهكذا لن ينتفع اللص الفاضل بالبدلتين ، ولهذا فأنا مستعد أن أدفع له ثمنهما بالكامل اذا ردهما إلىّ حتى لا أذهب الى الترزى من جديد وأقيس خمس بروفات !

وفى الوقت نفسه اشعر بألم شديد لتأخر اصوصنا عن مجاراة زملائهم فى الغرب ، فهذا الحادث الذى وقع لى لا يمكن أن يقع فى بلد آخر ، فهناك يسرقون الجواهر الكريمة ويسرقون الملايين المكتنزة..أما أن يسرقوا بدلتين فهذا أمر يدل على أن لصوصنا ضيقو الآمال تافهو الأحلام !

الأربعاء

لا أذكر أنى فى حياتى اشتركت فى خناقة الا مرة واحدة ، فقد كان عمرى سبع سنوات وفروت «البغالة» ان تضرب «السيدة زينب» علقة .. وكنت أنا اسكن فى السيدة زينب فنزلت الى الشارع اشترك فى الخناقة ومعى بندقية « فل » وورائى أخى يحمل ساطور الطباخ . . . وبدأت الخناقة ولم تمض خمس دقائق حتى كان فتوات السيدة زينب قد اطلقوا سيقانهم للريح وتركوا العبد لله أسيرا فى ايدى فتوات البغالة .. لا لأنى صمدت امام الأعداء ولكن لأنى تكعبلت وأنا اعدو عندما سمعت طرقعة اول كرباج !

ومن يومها لم اشترك فى خناقة . . الى ان جاء اليوم . . . فقد كان معى ورقة من ذات عشرة الجنيهات وذهبت اشترى علبة سجاير فلم يكن عند البائع فكة ، ولما كان البائع تحت ادارة المجلة فقد تركت له الورقة واخذت علبة السجائر بعد أن فهمت منه انه سيرسل لى الباقى فى مكتبى بعد ربع ساعة .

ومضى ربع ساعة .. ونصف ساعة .. وساعة .. وثلاث ساعات ولم تأت الفكة .. وذهبت الى البائع فلم أجده ولما سألت صاحب المحل قال انه لم يأخذ شيئا ... قلت ولكن المحل وحدة لا تتجزأ وانت مسئول . وراح صاحب المحل يصيح ويصرخ ويقول لازم انت بتتبلى علىّ ...

وكلة من هنا .. وكلة من هناك . . وإذا بى أرى أحد العمال ممسكا بشىء فى يده يريد أن يضربنى به . . . وإذا بى أتقدم اليه واضربه بوكسا ... لا أعرف كيف ضربته ، ولكنى سمعت شيئا يقول (دى) وإذا بالرجل يطير فى الهواء مترا ونصف متر ويقع على الأرض !

وأقبل علىّ أصدقائى يهنئوننى على « النوك آوت » ويأسفون على أنى أضيع وقتى فى الصحافة وقد كان أجدى لو كرست حياتى للملاكمة لمنافسة جولويس وجالشدمبسى وغيرهما من الابطال !

وشعرت بزهو وسرور فلم أكن أعرف أنى قوى لدرجة أن لكمة من قبضتى تسقط رجلا طويلا عريضا . . وفكرت فى اثناء الخناقة أن التحق بقسم الملاكمة بالنادى الاهلى ، أو أن اذهب الى امريكا للحصول على البطولة العالمية ..

واذا بى أجد أحد باعة الجرائد يتقدم ويقول :

— احنا زملاء يا سعادة البيه . . ولازم ندافع عن بعض وعلشان كده انا رميت قشرة موز تحت قدم الراجل فاتزحلق على الأرض !!

وأبعدت بائع الصحف عن المكان حتى

لا يعكر صفو تهانى المهنئين الذين أقبلوا يقولون انى بطل حقاً !

والواقع ان البطل الحقيقى كانت قشرة الموز !

الخميس

كنت فى حفلة ساهرة جمعت خليطا من الأجانب والمصريين ، وكان بين الحضور سيدات مصريات مع أزواجهن ، وكانت المصريات فاتنات انيقات ، لا يستطيع الواحد منا ان يفرق بين المصرية والأجنبية ، يتحدثن الفرنسية والانجليزية بطلاقة وسحر ، ويرقصن الرومبا والفوكس تروت برشاقة ومهارة .

ولكننى ضقت ذرعا ببعض السيدات المصريات الحاضرات ، وهن يتمسحن بالرجال الأجانب ، ويتخاطفنهن ، ويتزاحمن بالمناكب حتى تقف الواحدة منهن أمام قائد كبير أو وزير اجنبي معروف ..

ان هذا الصنف من النساء الذى نراه يملأ الحفلات الكبرى فضيحة تسير على قدمين ، انه فعل علنى فى كل سهرة كبيرة تجمع الأجانب والمصريين ، وقد تظن الواحدة من هؤلاء السيدات انها بدلعها وبغنجها وبابتساماتها التى توزعها بلا حساب على الأجانب الموجودين ، أو بنظرتها المحرمة التى تلقيها فى طريق مسيو فلان أو مستر علان ، قد تظن الواحدة من هؤلاء ان هذه الابتسامة أو تلك النظرة ترفعها فى عين الأجنبى ، وتجعله يؤمن انها راقية متمدنة .. او انها سيدة مجتمع !

ونحن الذين عشنا فى الخارج نعرف جيداً ان سياسة « رمى الجنت » لا تنفع مع الأجانب ، وان الرجل الانجليزى مثلا يحتقر المرأة التى تقابله لأول مرة فى مجتمع عام فتداعبه وتلاعبه وتعطيه موعداً أو تدعوه إلى غداء أو عشاء ..

بعض الزوجات يظن ان مآدب الشاى أو الحفلات الساهرة أو الليالى الحمراء هى الشارع الوحيد الذى ينتهى إلى كرسى الوزارة ، وانه يصح لها على سبيل التضحية ان تقدم ابتساماتها لأصحاب النفوذ أو توزع دلالها وسحرها على عدد من اصحاب السلطان فى الحفلات حتى ينال زوجها منصباً كبيراً أو عضوية شركة من الشركات .

هؤلاء الزوجات واهمات ، ان هؤلاء الأجانب عندما يجتمعون بعضهم ببعض يسخرون منّا ، انهم يعتبرون هذا « رشوة غرامية » بعضهم يقبضها ويعد ان يفعل شيئاً ثم لا يفعل ، وبعضهم يقبضها دون ان يعد بشىء !

ولعل القارىء يسألنى بعد ، لماذا أنا ثائر على هذا النوع من النساء ، وأنا الذى طالما دعوت إلى الاختلاط فى المجتمعات بين الرجال والسيدات ، ولكنى فى الواقع كنت أدعو دائما إلى اختلاط اجتماعى لا إلى « رقاعة » اجتماعية ، كنت ادعو إلى مجتمع مصرى تسوده علاقة شريفة ، لا إلى مجتمع لا عمل للزوجات فيه إلا اصطياد النفوذ لأزواجهن مهما كانت « السناره » التى يصطدن بها .. ومهما كلفهن « الطعم » الذى يستعمل فى الصيد !

لقد تعكننت حقاً وأنا اسمع سيدة اجنبية لاحظت ان سيدة مصرية تراود زوجها بعينيها الفاتنتين ، وبضحكاتها الساحرة وبحركات قد نراها فى فيلم سينما ولكننا لا نراها فى مجتمع راق تعكننت عندما سمعت هذه السيدة تقول :

— ان المصريات صيادات ماهرات !

عندئذ شعرت بطعنة فى صميم مصريتى .. وبلعتها وسكت .. ولكنى لن اسكت طويلا !

حول افتتاح المليك

لكوبرى سمنود وكفر الزيات

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فى يوم الجمعة الماضى بافتتاح كوبرى سمنود وكفر الزيات

وقد أعدت لهذه المناسبة مأدبة غداء كبرى لحضرات اصحاب الدولة والمعالى الوزراء الحاليين والسابقين وأعضاء البرلمان الشيوخ والنواب ، وكبار رجال السراى وكبار الأعيان

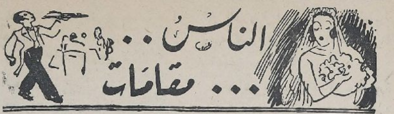
وقد اسند اصحاب الشأن أمر اقامة هذه المأدبة الى العشى الشهير الحاج عزوز عبد العزيز

ولقد قام الحاج عزوز بعمله على خير وجه حتى إن المأدبة وتنظيمها وما بدا فيهما من مظاهر الاتقان كانت حديث كبار المدعوين وخاصة لأن العادة جرت فى مثل هذه المآدب

الكبرى ان يوكل أمرها لكبار المحال الأجنبية

ولا شك أن اسناد هذا العمل للحاج عزوز العشى كان مظهرا من مظاهر تشجيع الاعمال الوطنية والعمال المصريين الذين تلهج ألسنتهم بالدعاء لجلالة الملك المحبوب الذى يحبوهم بتشجيعه وعطفه الكريم .

وهكذا كان توفيق الحاج عزوز العشى فى اعداد المأدبة الملكية خير دليل على استعداد متعهدى المآدب المصريين أمثال الحاج عزوز عبد العزيز العشى متعهد الولائم والمآدب .



حلو يا شاويش!

لاحظ سعادة رشوان محفوظ باشا وهو يستعرض ملابسه المعلقة فى الدولاب أن بعضها فى حاجة الى الكى والتنظيف

فالبدلة الرمادية عليها بعض البقع الصفراء من أثر سقوط بضع نقط من الشاى الذى تناوله على مائدة السفير البريطانى عام ١٩٣٥

والبنطلون الأسود لايزال يحمل بعض « الكسرات » من اثر انحناء رشوان باشا انحناءة كبيرة وهو يرحب بجلالة الملك امان الله ملك الافغان السابق عند وصوله الى القاهرة عام ١٩٢٧

و ... و ... الخ

وجمع رشوان باشا كل هذه السترات والبنطلونات وارسلها الى المكوجى المجاور للدار .

ومضى أسبوع واسبوعان وثلاثة اسابيع ولم تعد الملابس الى البيت .

وبعد تحقيق طويل عريض ظهر أن أحد المعجبين بالآثار غافل المكوجى وسرق الملابس !

وضرب الباشا كفا بكف واسرع الى قسم السيدة زينب يبلغ عن سرقة هذه الملابس الثمينة

ووضع الشاويش النوبتجى رقم البلاغ وقيد الحادث جناية خطيرة ثم سأل الباشا :

— سعادتك تقدر ثمن الملابس بكام ؟

وبرم رشوان باشا فردة شاربه اليسرى ثم برم الفردة اليمنى وقال :

— ثمنهم مائة جنيه !

وظهر الذهول على وجه الشاويش فقال:

— ١٠٠ جنيه ؟ سعادتك نسيت فى جيب البدل ٩٩ جنيه والا ايه !!



الله يطمئنك !

(المريض) : أنا خايف لأنها أول مرة اعمل فيها عملية

(الطبيب) : مالكش حق ! أنا موش خايف مع أنها اول مرة اعمل فيها عملية!



فى المحكمة

(القاضى) : أناموش عاوز اشوفك بعد النهارده

(معتادالاجرام): سعادتك ح تستقيل والا ايه ؟!

وقد حدث فى الأسبوع الماضى أن تقدم أحد اولاد البلد الى تاجر فى سوق الكانتو يعرض عليه شراء الملابس المسروقة نظير قروش معدودات

وامسك التاجر بتلابيب اللص الجرىء وساقه بالملابس المسروقة الى قسم البوليس

وتقدم النائب المحترم حفنى محمود بك من رشوان باشا وقال له :

— مبروك

— مبروك على ايه ؟

— مبروك إن سعادتك لم تكن داخل البدل لما اخدوها على القسم !!

حافظ باشا

اعتاد سعادة حافظ عفيفى باشا ان يسير على قدميه مرتين فى الاسبوع من داره بحدائق القبة إلى مكتبه ببنك مصر .

وليس غرض معاليه من هذه الرياضة ان يحتفظ بقوامه كما يفعل صديقنا كامل الشناوى ولكن حافظ باشا يعتقد ان أحسن وسيلة للتفكير هى السير على الأقدام .

وإذا أراد ان يعد خطابا أو بيانا ينادى

سكرتيره ويسير سعادته فى الحجرة ذهابا وإيابا ويملى على السكرتير ما يخطر بباله .

وحافظ باشا رغم صمته المشهور ملىء بالحكايات والنوادر وقد قص علينا انه حدث لما كان وزيرا للخارجية ان ذهب المغفور له الملك فؤاد إلى مدرسة البوليس وفى معيته أصحاب الدولة والمعالى الوزراء .

ونسى حافظ باشا ان يوقع على دفتر الزيارات .

وفى اليوم التالى أرسل عزيز المصرى باشا ناظر المدرسة فى ذلك الوقت دفتر الزيارة وخطابا مع عسكرى إلى وزارة الخارجية . وقد طلب فى الخطاب من الوزير أن يوقع فى المكان المشار إليه بعلامة ×

ولما وصل عسكرى مدرسة البوليس إلى وزارة الخارجية طلب من صول الوزير أن يوقع معاليه على الدفتر ولكن الصول النبيه اعتقد ان الدفتر هو عبارة عن مركي باستلام الخطاب فوقع هو على الدفتر وأدخل الخطاب إلى الوزير !!

ولما رأى عزيز المصرى باشا امضاء الساعى فى المكان المعد لامضاءات الوزراء هاج وماج واتصل تليفونيا بالوزير الذى استعاد الدفتر وأمر بمحو امضاء الصول ووقع مكانه !

وانتهى الحادث على خير !!

زفاف الاسبوع

أقام معالى حسن صادق باشا وزير الدفاع فى مساء الأحد الماضى حفلة ساهرة احتفالا بزفاف كريمته الآنسة ليلى إلى الوجيه سعيد مقبل .

وقد راعى معاليه فى توجيه الدعوة ان تكون قاصرة على العظماء المتزوجين الذين يصحبون زوجاتهم الى الحفلات .

وعلى ذلك فلم يحضر الحفلة من زملائه الوزراء إلا اثنان أو ثلاثة .

ولكن حضرها عدد كبير من اصدقاء الوزير وقريناتهم . وأطربت الحضور الآنسة أم كلثوم حتى مطلع الفجر .

وبمناسبة وزير الدفاع نذكر ان معاليه كان يقيم فى عوامة راسية بالقرب من الجزيرة الصغيرة ولكنه انتقل إلى دار جديدة فى المعادى وحل محله فى العوامة عبد الخالق صابر بك وكيل وزارة الدفاع .

العريس المبارز

أقيمت فى مساء الأحد الماضى بطولة القطر المصرى فى لعبة السيف فنال البطولة الوجيه محمود يونس خطيب الآنسة كريمة دولة حسين سرى باشا .

وقد أظهر الوجيه فى الاسابيع الأخيرة مهارة عجيبة فى المبارزة حتى اطلق عليه أصدقاؤه لقب « ابن زورو »

و « زورو » هى الشخصية الوهمية التى سجلها تيرون باور فى السينما وهى لبطل فى المبارزة .

وقد اعتاد الوجيه أن يصحب الآنسة خطيبته الى جميع المباريات التى يشترك فيها هذا وسوف يحتفل بعقد قران الخطيبين يوم ١٥ مايو ويحتفل بزفافهما مساء ١٨ مايو القادم .

نادى الفروسية

اقام نادى الفروسية فى الأسبوع الماضى حفلة للسيدات اللاتى يستطعن ركوب الخيل

وقد اظهرت سيداتنا المصريات أن لهن مهارة رعاة البقر فى الركوب والقفز والسقوط ايضا !

وقد لاحظنا ان إحدى الفارسات كانت تنظر الى ساعتها من وقت الى آخر وقد ظهرت عليها كل مظاهر القلق

وسئلت السيدة :

— مستعجلة ليه ؟ عندك ميعاد ؟

— لا ... أنا عاوزه ارجع ارضع الواد!

وهكذا اجتمعت الرضاعة والفروسية فى مكان واحد !

زفاف

يحتفل فى يوم الاثنين القادم بزفاف الآنسة روحية كريمة الدكتور نجيب محفوظ باشا إلى الوجيه فؤاد أبو الذهب نجل كامل بك وصفى أبو الذهب وابو ورق البنكنوت كمان !

وستقام الحفلة بفندق مينا هاوس بالهرم وقد دعى إلى الحفلة عدد كبير من العظماء والكبراء واسراتهم .

وستتبع فى الحفلة الطريقة الافرنجية أى انه سيكتفى برقص المدعوين والمدعوات على انغام موسيقى الجازباند وان يزف العروسان بالطبل البلدى والمزمار كما اتبع فى بعض حفلات الزفاف الأخيرة .

وقد عهدت أسرة العروس الى محل نجيب بك الجواهرجى بصنع مجوهرات العروس وطلب الجواهرجى فى اول الأمر تأجيل الزفاف حتى ينتهى من صنع المجوهرات ولكن العريس رفض باباء وشمم !

عقد قران وزفاف

احتفل فى مساء الاثنين الماضى بعقد قران الآنسة شريفة لطفى كريمة المرحوم احمد لطفى بك على الدكتور احمد محرز الطبيب الجراح بمستشفى مورو .

ويقول مندوبنا الحربى إن العروسين قد سافرا إلى جهة ما لقضاء شهر العسل !

كفاءة

ازدادت اعباء القسم المخصوص بالاسكندرية عن ذى قبل . كما القيت على كاهله كثير من المسئوليات الثقيلة بالنسبة الى الظروف الحاضرة التى تجتازها البلاد . فنهض بواجبه ودل على تقديره للموقف واصبح رجاله موسومين بطابعى الاخلاص والكفاءة فى العمل وعلى رأسهم اليوزباشى زهران رشدى . فنرجو لهم التوفيق فى خدمة البلاد



أسلوب الحكيم !

قرأت فى جريدة الديلى هيرالد" انه لما وصل إلى لندن المستر ويندل ويلكى مزاحم المستر روزفلت فى انتخابات رياسة الجمهورية اجتمع عند وصوله بحوالى خمسمائة صحفى وقال لهم انه على تمام الاستعداد للاجابة على جميع اسئلتهم . وراح الصحفيون يمطرونه بالاسئلة التى كانت تخرج من افواههم بالسرعة التى يخرج بها رصاص المدافع الرشاشة !!

وكانت كل الاسئلة تدور حول الموقف الحربى وطرق مساعدة بريطانيا وحرب الغواصات ومعركة الاطلنطيك ... ولكن احد المحررين سأل الامريكى العظيم :

— ما رأيك فى الحركة الصهيونية ؟

وتوقف الرئيس ويندل لحظة ثم قال :

— السؤال الثانى من فضلكم !

وكان هذا هو ابلغ رد على ذلك السؤال السخيف !

وبهذه المناسبة أذكر انه حدث فى عام ٩٣٨ ان قابل رفعة على ماهر باشا رئيس الديوان فى ذلك الوقت احدى الصحفيات وقال لها :



— انت عاوزنى أدفع خمسة صاغ فى طبق الشوربة اللي كان فيه دبانة ؟
— ثمن الدبانة موش داخل في الحساب يا افندى !

— ايه الدعاية دى بتاعة محمد باشا محمود ... كل يوم يقول انه عاوز يستقيل ولكن مطلوب منه ان يبقى ... اننى اؤكد انه لو استقال اليوم فسوف تقبل استقالته .

وذهبت الزميلة ونقلت هذا الكلام بسلامة نية إلى المغفور له محمد محمود باشا رئيس الوزراء ، فغضب رفعته يومها وذهب إلى السراى وترك على مكتب على ماهر باشا استقالته وقد ذكر فيها :

حيث ان رئيس الديوان قد قال لصحفية اننى لو استقلت فسوف تقبل استقالتى فى الحال وحيث ان صحتى تحتاج إلى راحة لذلك فاننى ارفع استقالتى وارجو قبولها فى الحال .

ولما عاد رفعة على ماهر باشا إلى مكتبه وجد الاستقالة فأسرع إلى مكتب المغفور له محمد محمود باشا وكذب رفعته حديث الزميلة واستحلفه بكل عزيز ان يسحب الاستقالة .

وبلغنا يومها خبر تقديم الاستقالة فأسرعت إلى المغفور له محمد محمود باشا وسألته :

— صحيح رفعتك استقلت ؟

وقد اعتدت ان اقرأ إجابات المغفور له محمد محمود باشا من اللون الذى تتخذه بشرته .. ولكن فى هذه المرة لم يتغير لون البشرة بل راح يقهقه !

وبدأ رفعته فى الساعة التاسعة مساء يقص علىّ بعض الاسرار التى أحاطت بتأليف وزارته الأولى ولم ينتـه من الحديث إلا فى الساعة الحادية عشرة !

واستطاع رفعته بحديثه اللذيذ وطريقة سرده لبعض الاسرار السياسية ان ينسينى السؤال الذى حضرت خصيصاً لتوجيهه !

ثم استقال رفعته بعد هذا الحادث بشهور وذهبت إلى داره وأثناء الحديث



من حوادث السيارات !

ذكرته بسؤالى القديم فقص علىّ القصة المنشورة فى صدر هذا الكلام .

قلت له يومها :

— لكن رفعتك عرفت صحيح تضحك علىّ !

فضحك رفعته ضحكته العالية المعروفة وقال :

— كان اللورد كرومر يقول لى دائما ان أصعب لحظات الرجل السياسى هى التى يوجه له فيها صحفى سؤالا لا يصح الاجابة عليه ... فالصحفى لحوح بطبعه وسوف يصر على توجيه سؤاله بأساليب مختلفة .. والطريقة الوحيدة للتغلب على هذا الموقف الحرج هى ان تقول له سراً آخر ينسيه السر الذى يشغل فكره !

مسألة فهم !

ذكرت برقيات الصحف ان هناك قلقا عاما فى ايطاليا خشية أن ينتقم الأحباش لأنفسهم من الايطاليين

ولقد سئل مرة هيلا سلاسى عن مستقبل ايطاليا فى الحبشة فقال :

— كيف يمكنهم أن يحكموا الأحباش ماداموا لا يفهمونهم !

وأذكر أن جمعية الطلبة الدولية كانت قد أقامت فى صيف ١٩٣٦ حفلة راقصة فى فندق دورشستر بلندن، وكنت بين المدعوين إلى هذه الحفلة التى جمعت شبانا وفتيات من جميع الدول .

ورقصت مع سيدة ايطالية قالت إنها جاءت الى لندن لتقضى شهر العسل .

واحطت الفتاة بذراعى ورحت ارقص معها بكل أدب واحتشام ... ولكن انغام الفالس الحالمة وقوام الفتاة الجميل وعيونها المغناطيسية .. كل هذا كان يدعو العبد لله الى عبادة الشيطان !

ومع ذلك فقد تحملت كل هذه المغريات واستمررت فى الرقص وأنا لا افتح فمى بالكلام!

ولكن الايطالية الحسناء كسرت (لوح الثلج) المائل أمامها بالحديث فى السياسة العالمية سألتنى : مارأيك فى الاستعمار الايطالى؟

وعادت بى الذكرى فى تلك اللحظة إلى حديث امبراطور الحبشة فقلت لها :

— ان الايطاليين لا يفهمون مستعمراتهم

واقتربت منى العروس الايطالية وضغطت على ظهرى بحنو وقالت بأسف وحزن :

كيف يمكن للايطاليين ان يفهموا مستعمراتهم إذا كانوا لا يفهمون زوجاتهم !

وعندئذ أدركت ان عمر الاستعمار الايطالى أقصر من شهر العسل أو على الأصح أيقنت ان اخلاص السيدة لزوجها أقصر من عمر الأمبراطورية الايطالية !

سرعة

سمعت ان الطيارات الالمانية هاجمت فى الاسبوع الماضى مدينة بورتسموث الساحلية وان عدداً كبيرا من بيوتها قد تهدم ومدينة « بورتسموث» بجانب كونها ميناء عظيم فهى مصيف من اجمل مصايف جنوب انجلترا ولها شهادة عالمية كمركز من مراكز الحب والغرام والنساء !

وأذكر اننى منذ سنوات نزلت ضيفا فى دار زميلى جيمس ستير .. وحدث ان خسر صديقى فى لعبة البوكر خمسين جنيها فأخذ سيف جده ورهنه عند أحد اليهود !

وفى اليوم التالى قبض البوليس على صديقى وسأله :

— كيف ترهن السيف وهو ملك الأسرة كلها ؟

فأجاب جيمس ستير :

— أنا من انصار السلام ولذلك رأيت ان أزيل من دارنا كل مظاهر الحرب !

وجيمس ستير هو حفيد اللورد ستير الذى كان سفير بريطانيا فى بلاط الملك لويس الرابع عشر .

وكان بين السفير والملك شبه عظيم حتى كان الفرنسيون يقولون انهما شقيقان

وقد حدث ذات مرة ان قال الملك لويس للسفير البريطانى :

— حدثنى ... هل سبق لوالدتك ان جاءت إلى فرنسا !!

فأجاب السفير البريطانى فى الحال :

— لا يا سيدى .. ولكن والدى هو الذى حضر إلى فرنسا !!

شجاعة زمان !

اعتدنا فى سهرات الشلة أن نتبادل اظرف ماقرأناه فى الكتب والمجلات وفى الأسبوع الماضى ترجم لنا الأستاذ انطون الجميل بك رئيس تحرير جريدة الاهرام ماكتبه فيكتور هيجو عن ثقته فى نفسه لما نفاه نابليون الثالث بعيداً عن فرنسا فكتب يتحداه :

« لو بقى من خصومك ألف رجل لكنت بينهم » .

ولو كان عددهم مائة لكنت واحدا منهم
ولو اصبحوا عشرة .. لكنت عاشرهم
ولو صاروا واحداً لكنت ذلك الواحد ! »

يظهر أن الشجاعة فقدت اسعارها فى هذه الأيام . . قرأت أن راندولف تشرشل والد رئيس الوزارة البريطانية صفع فى شبابه أحد الشبان لأنه رفض أن يترك مكانه فى القطار لسيدة حامل

وسيق اللورد راندولف تشرشل الى المحكمة لاتهامه بجنحة تعدى بالضرب

وحكم القاضى على اللورد بغرامة قدرها عشرة شلنات

فما كان من اللورد الا أن أخرج من جيبه جنيها اى عشرين شلنا وقال وهو يصفع الشاب مرة ثانية :

— خالصين !

ولكن المحكمة حكمت بحبس والد رئيس الوزراء الحالى عشرة ايام مع ايقاف التنفيذ !

أخبار المسارح



المخرج : ارمى نفسك من فوق الصخرة دى ؟
الممثل : واذا مت ؟
المخرج : موش مهم .. ده آخر منظر فى الفيلم !

هكذا نحن دائما ..

جاءنى مندوب المسرح النشيط ،وعلى وجهه من علامات الهم والغم ما يرشحه إلى منصب شهيد بجدارة واستحقاق !!

فهو يقابل فى كل مكان بمظاهر من الولاء والاخلاص ، تتجلى فى الكدمات الزرقاء والحمراء التى يتحلى بها وجهه الصبوح من حين لآخر !!

قال لى إنه أصبح منبوذاً من الجميع ، فهو إذا دخل الفرقة القومية يحس ان الجميع يريدون ان يفتكوا به ، لأنه تعود ان يقول الحق ولا شىء إلا الحق فى زمن لا يسر الناس فيه ان يسمعوا كلمة الحق !!

ومنذ أيام التقى المندوب بالسيدة زينب صدقى فصبت عليه من عينيها نظرات محرقة وتصاعدت فى الجو أعمدة من النيران شوهدت من مسافات بعيدة !!

وهو كما دخل كواليس صديقه الاستاذ نجيب الريحانى — كواليس المسرح طبعاً — فانه ينذر بين لحظة واخرى لكى يخرج وينفد بجلده ، قبل ان تظفر الممثلة الرقيقة الظريفة ميمى شكيب بلحمه وعظمه ودمه !

ويعجب صديقنا مندوب المسرح من ان التهمة الموجهة إليه من الجميع هى انه يدخل عليهم ويخرج من لدنهم يحمل أخباراً عنهم .. وهكذا أصبح الجو المسرحى كله منطقة حرام على الزميل المسكين !!

والواقع ان من حق الممثلين والممثلات ان يثوروا وان يستثقلوا ظل الزميل فهو صريح فى أخباره وهم الذين تعودوا من بعضهم ان يترددوا عليهم ليحرقوا لهم البخور ويدقوا الطبول للممثلة الفاتنة الحسناء والادارى الفنى النشيط !!

اختفاء ...

اختفت الفرقة القومية عن الأنظار منذ أوائل شهر مارس الماضى ... اختفت عن



الرقيب السينمائى

(الرقيب) : يا الله نتفرج على الفيلم ده مرة ثانية قبل ما نمنعه

الانظار لا لأنها ذهبت إلى ميادين القتال ولا لأنها رحلت إلى الصحراء فى رحلة استكشاف . . . لا لشىء من هذا طبعا ولكن لعمل بروفات مسرحيتى الأستاذ كابنوف واليكترا . . . لكى تقدمها فى أوائل شهر ابريل .

وها قد مضى شهر ابريل دون أن تتمكن الفرقة من الحصول على مسرح الأوبرا بسبب انشغاله بحفلات بعض الهيئات والجمعيات والمناسبات

وهكذا اضطرت الفرقة إلى ترحيل رواية الأستاذ كابنوف إلى الموسم القادم لضيق ذات الوقت ... واستمرت فى بروفات إليكترا على ان تقدمها فى اوائل شهر مايو..

ولكن قيل للفرقة اخيرا إن دار الأوبرا مشغولة حتى يوم ١٢ مايو ... وبعد هذا الموعد تكون دار الأوبرا فى خدمة الفرقة

وسأل مدير الفرقة عن عدد الأيام التى يمكن أن تستغلها الفرقة القومية فى دار الأوبرا ، فأجيب ثلاثة ايام فقط ثم بعد ذلك تسلم الدار إلى مصلحة المبانى لعمل الاصلاحات التى اشار باجرائها صاحب الجلالة الملك ...

وهكذا أصبح فى حكم المقرر ان تواصل الفرقة الاختفاء الى الموسم القادم .

السلم وقع !

أقام الأستاذ يوسف وهبى منذ أيام حفلة افتتاح للفيلا الجديدة التى بناها فى شارع الهرم .

وحدث اثناء الحفلة ان سقطت النجفة من تلقاء نفسها بين المدعوين ، ولكن لم يصب أحد بسوء

وحدث هرج ومرج بين المدعوين وساد الظلام ارجاء الفيلا ... وهنا صرخ أحد المدعوين قائلا كما حدث فى رواية اولاد الذوات ...

— السلم وقع !

ولهذه المناسبة نذكر ان المقاول الذى تعهد ببناء هذه الفيلا مات بالسكتة القلبية على أثر احدى مقابلاته للاستاذ يوسف وهبى وكانت المقابلة خاصة بحسابات لم يعترف بها بطل التمثيل فى عالم الشرق !!

النبى عربى ....

كنا قد ذكرنا ان معهد الموسيقى الملكى أسند الى الموسيقار الأستاذ عبد الحليم على مهمة وضع الموسيقى التصويرية للاوبريت التى سيقدمها « سيدى منجد » — اسمه كده — ووضع عبد الحليم الموسيقى المطلوبة

أخبار قصيرة

شفاء

تماثلت السيدة بديعة مصابنى للشفاء ، وقد عادت فى الاسبوع الماضى لمباشرة مهام منصبها الخطير أدام الله عليها فستان العافية !!

نشاط !!

ينتهى الاستاذ نجيب الريحانى من موسمه فى يوم ١٦ مايو المقبل .

ولهذه المناسبة تقول إن نجيب اخرج فى هذا الموسم روايتين وهو نشاط غير معهود اقتضته الظروف الحاضرة !!

عز !

ظهرت على المنصة آمال زايد آثار العز فجأة .. وقيل لنا إنها ربحت مائتى جنيه أما كيف ومن أين كان هذا الربح فعلمه عند ربى !!

فيلم عزيزة

يبدأ العمل قريباً فى الفيلم الجديد الذى تنوى السيدة عزيزة امير عرضه فى أوائل الموسم القادم .

وسيخرج الفيلم الاستاذ حسين فوزى وسيقوم بدور البطل أمامها الاستاذ محمود ذو الفقار كما جرت العادة

وعملت لها البروفات لمدة شهرين تقريبا ، ورؤى بعدها ان تجرى بروفة نهائية يحضرها رجال المعهد وفى مقدمتهم رئيسه الاستاذ مصطفى بك رضا ...

وحضر مصطفى بك رضا البروفة وما كادت الاوركسترا تبدأ فى عزف احدى مقطوعات الموسيقى التى وضعها عبد الحليم حتى وقف مصطفى بك وصاح :

— يا سيدى أنا متعجبنيش المزيكا الأوبراوية دى .. فين السيكا وفين العجم وفين العجم عشيران ... وفين شط عربان بطل ... بطل .. كفاية يا ابنى يا اسماعيل يا عقاد ...

وخر الأستاذ عبد الحليم على ، مغمى عليه وقد يصل هذا العدد إلى ايدى القراء والاستاذ عبد الحليم ما زال مغمى عليه

ذهبوا ولم يعودوا !

كان المعهد البريطانى قد فكر فى تقديم بعض الروايات القصيرة ذات الفصل الواحد وجرى التفكير فيمن يسند إليهم تمثيل هذه الروايات . فقالت السيدة امينة نور الدين إن أفراد الفرقة القومية الذين سافروا فى بعثتها إلى انجلترا هم أصلح من يقوم بهذه الأدوار وأسند المعهد إلى امينة مهمة توريد الوجوه الجديدة .. وحضرت الوجوه وقرئت عليهم الروايات وأخذوا أدوارهم ثم استأذنوا ولكنهم لم يعودوا بعدها على الاطلاق ! .. أما متى « استأذنوا » فمنذ شهر على وجه التحديد !

وتعلق أمينة على ذلك قائلة ..

— الله يخيب الفرقة وبتوع الفرقة اللى خللوا رقبتى زى السمسمة ..

والواقع ان رقبة السيدة امينة نور الدين زى السمسمة من قبل هذا الحادث بزمن بعيد !

زيارة ...

ولمناسبة الحديث عن المعهد البريطانى نذكر ان بعض أعضائه زاروا ستوديو مصر

واستقبلهم مديره الاستاذ حسنى نجيب وشاهدوا تسجيل أحد مناظر فيلم مصنع الزوجات .

وقد أعجب زائرو الحليفة بتقاطيع السيدة كوكا الفرعونية الجميلة وبقامة صديقنا الاستاذ كامل مرسى الهيفاء !

لماذا ولماذا !...

كان للحديث الخاص بالفرقة القومية ، الذى أدلى به أحد كبار رجال المسرح ونشرناه فى العدد الماضى أثر فوار فى أعصاب شاعر القطرين .

وجلس مدير الفرقة القومية بين نفر من اصدقائه يقول « لماذا لا يتحدثون إلا عن الخمسين جنيهـا التى أتقاضاها من الفرقة القومية ؟.. لماذا لم يتكلم أحد عن الخمسين جنيها التى أتقاضاها منذ زمن بعيد من سكرتارية النقابة الزراعية ؟!.. لماذا لا يتحدثون عن معامل مطران للروائح العطرية ؟!.. لماذا لا يتحدثون عن وصايتى على بعض القصر والمحجور عليهن ؟!..

ونحن نقطع على الأستاذ مطران بك هذا التساؤل فنقول إنه لو كانت صناعتنا أن ننقد اعمال اصحاب معامل الروائح أو سكرتيرى النقابات الزراعية أو الاوصياء على اموال القصر . . لو كانت هـذه صناعتنا ووجدنا فى اعماله مايوجب النقد لقلنا فيه مايجب أن يقال . .

والواقع ان شاعر القطرين اتعب نفسه واتعبنا معه بابقائه على منصبه فى الفرقة . . فالرجل لا ننكر شاعريته وادبه واطلاعه . . ولكننا ننكر قدرته على ادارة اى فرقة تمثيلية ، وليس هذا بعيب فى شاعر القطرين فلا المتنبى ولا البحترى ولا ابن المقفع كان مديرا للفرقة القومية فى وقت من الأوقات

حفلة تمثيلية ممتازة

لمناسبة ختام الموسم الشتوى لحفلات فرقة رمسيس يقدم الأستاذ يوسف وهبى حفلة تمثيلية ممتازة لتكون بمثابة مسك الختام لحفلات هـذا العام حيث يمثل على ممرح رمسيس فى الساعة العاشرة من مساء يوم الأحد ٤ مايو ابدع وامتع رواية ظهرت على ممرحه (رواية على الموضـه) ويشترك فى هذه الحفلة جماعة من نوابغ الأدب الشعبى

ومما يزيد فى بهاء هذه الحفلة ان موسيقيا كبيرا من اساطين الفن قد تبرع بالمساهمة فيها حيث يشجى الجمهور بفاصل موسيقى رائع خلال الرواية

قصة الأسبوع
صديقي الأستاذ بهاء
بقلم يوسف جوهر

كان صاحبي ذاهبا الى مصر الجديدة ، وأصر أن أقف معـه ، مودعا ، فى محطة المترو ريثما يجىء القطار ، لأنه كان مايزال لديه كلام يقوله ، مع أنه لم ينقطع عن الرغى منذ ساعتين .

وجاء المترو ، واذا بأحـد النازلين يقبل باسما نحوه ، فتصافحا ، ثم قدمه لى تقديمـا عاجلا وهو يضع قدمه على السلم : « الأستاذ بهاء ، ارتيست .. ومن المعجبين بك »

فهمت مايقصد اليه صديقى الهارب . حين لم يجد الفرصة ليصرح بأن الماثل بين يدى سخيف ، أو فاسد الذوق ، كان يكتفى بأن يقول ، والسخرية ترقص فى عينيه : « حضرته .. أحد المعجبين بك »

وانقشع القطار براكبه ، ووضع « المعجب » ذراعه في ذراعى كأننا صديقان منذ بعيد .. وادركت أن للاعجاب .. تـكاليفه .

واقتربنـا من مقهى . . واقسم صاحبنا بلهجة مسرحية مؤثرة لأشربن كأسـا من الليمون نخب المودة الناشئة ، والا كان له أن يعتقد أنى زاهد فى صحبته .

وجلسنا . وأخذ « يحكى » لى عن قصصى ، وعن الأثر الذى تتركه فى نفسه ، وانها من صميم الحياة ، و .. « حتى على فكرة حصلت لى حادثة زى حادثة بطل قصة . كنت ياسيدى ماشى فى جاردن سيتى ، وبعدين شفت بنت مدهشة . عنيها جنان .. رحت مكلمها ، و ... »

وفهمت أن صاحبي ظن أنه استطاع أن يوقعنى فى الفخ بمهارة ، اذ خلص من اطرائى الى سرد تاريخ حياة قلبه ، وما حدث له فى مغامراته الغرامية بالتمام والـكمال .

ونظرت الى ساعتى . . وادركت أننى دفعت ثمن الليمون غاليا .

ولمعت الدموع فى عينيه الجميلتين وهو يقبض على ذراعى بانفعال قائلا : « بالذمة حادثتى دى مش تنفع قصة . قصة مدهشة . اكتبها يا أسـتاذ . أرجواك تكتبها . خلاص انت وعدتنى . ثم انها تديك موضوع خالد . مش كده ؟ . . »

يا للاحلام الصغيرة !. إنه يظن أن قصة فى صحيفة ستخلد غرامه . وتكون خير قربى بين الحبيب المتوسل والحبيبة المتدللة . انه يريد أن يعرف اصحابه انه مجنون ليلى العصر الحديث . وان هيامه تسير بذكره القصص !

أننا نقابل هذا الطراز من « الاخوان » كثيرا . انهم لايجدون غضاضة فى أن نكتب قصص مناسبات . زكاة الفن للعشاق التعساء . لم لا . أما يوجد شعراء مناسبات يغردون فى الافراح ، ويلطمون في المآتم ويكونون دائما فى ركاب الحادثات

وانبعث بها فجأة واقفا ، كأنما فكرة طارئة قد قفزت فى رأسه ، واسرع الى تليفون المقهى

وعاد بعد قليل متهللا . ولم يرقه أنه وجدنى واقفا لأستأذن فى الانصراف . لقد اتصل بثلاث صديقات له ، من المعجبات بى أيضـا ، وسيجئن خفافا ، وستكون السهرة رائعة .

ياداهية دقى ! .

سرعان ماثبت لى أن الأستاذ بهاء من المخلوقات التى لاينفع معهـا الاعتذار ولا التنصل . لقد كان مصمما أن يقدم لى هذه الرشوة لـكى اكتب القصة الموعودة . لقد جرى فى وهمه اننى مقبل من الريف . الريف الجاف . وان صحبة الفتيات تروقنى بلا شك !

وجمعتنا بالآنسـات غرفة أنيقة من تلك الغرف الخاصة فى مشرب مشهور من مشـارب العاصمة . وكنت أفكر فى فنجان من الشاى عندما طلبت احداهن وسكى ، والثانية براندى ، والثالثة نوعا من الخمر نسيت اسمه لأنه لم يدخل فى دائرة معارفى من قبل واستحييت أن أكون أنا وحدى الشيخ شريب الشـــاى ، وخجلت من نفسى ومن الجرسون ، وتمثلت بهن .

لـكم كن مرحات . ومع ذلك فقد بدأ يخالط مرحهن فى عيونهن شىء من خيبة الأمل ، وهن ينظرن الى .. ولعلى ادركت ما كان يجول بخواطرهن : « انها ليست الصورة التى كانت فى خيالهن للاديب . انى صامت صمتا ينم عن اللخمة . ليس لسانى بسبعة محركات تدور بالمناجاة والحديث عن الجمال والهوى والشباب . وليس هناك منديل فاخر من الحرير يطل من جيبي أو من كم سترتى . ورباط الرقبة عادى جدا لم يتدخل الذوق السليم فى اختياره . والبذلة ليست من صنع خياط بارع . ياخسارة ! . انى اذن شاب دهل . ان الأسف فى عيونهن . انهن كن يتوقعن أن يرين على وجهى سطورا من كل قصة

كتبتها تشهد بأني مغامر ، وفارس كبير ، غارق فى الحب والخمر الى أذنيه !

وضاق صدر الصديق الذى كان يريد أن يفاخر بى ، ومال على أذنى هامسا : « لا تصطنع الوقار .. إننا الآن فى مجلس أنس . تبحبح فى الكلام . فان صاحباتنا قد خاصمن الفضيلة منذ زمن بعيد »

لقد بدأن يظننى غبيا ، وانى لم افطن إلى أنه يخلع عليهن لقب آنسات من باب التسامح . وغبائى هذا يفوت عليه غرضه . فانه ماقصد الا أن يقدم لى ، لصديقه الجديد ، ليلة عارية

عجبا . لماذا يظنون أن الفنان رجل رقيع ، اضاع مقاييسه الخلقية ، وجن باللذة ، وانه لايستقى إلهامه الا من بئر المتع والمسرات ! .

ومال على أذنى مرة ثانية : « لم هذا الزهد .. انظنهن رخيصات . انهن من بنات الأسر »

نعم . كان جليا انهن من بنات الأسر . وظللت جامدا اسائل نفسي متى هون ، وكيف هون . لم أكن أريد أن أصدق انهن خسرن كل شىء !

حقا إنني من الارياف . وانني جهول . فانى لم اكن أظن ان القاهرة قد تقدمت الى هذا الحد .

كانت احداهن فوق الثلاثين . . وكانت تشرب بظمأ شديد .. انها رست منذ بعيد على أرض الرذيلة ، وأحبت الاقامة فيها ، وحطمت القارب الذى حملها من الشاطىء الآخر .. انها تصغى بسرور ، بشغف لكل نكتة أو نادرة لا تمت للحياء بصلة .. ان حمرة الخجل تسيل فى أفق بعيد صار بصرها أقصر من أن يصل اليه

أما الثانية فلم تعطنى الفرصة لأتأملها .. لقد ملت واستأذنت سريعا لأنها على موعد .

أما الثالثة « ريرى » فقد كانت فتاة فى الثامنة عشر وكان يبدو بجلاء أنها تتلمذت على الشاردة الأولى ، وأنها مازالت طفلة فى الضلال ، تحبو فى رعايتها ، ولم تجرؤ بعد ، أن تخطو وحدها .. انها قانعة بالسير فى ركاب زميلتها الكبيرة ، وبمشاركتها خطاياها .. انها تقلدها فى كل شىء ، فى نظرة المداعبة ، والضحكة الخافتة الثملة من الدلال ، وطريقة تناول الكأس ! ..

لكن الكأس ما تزال ترتجف فى يدها ، كما ترتجف بقية الحياء فى عينيها .. ولكأنها مازالت تجد فى مذاق الشراب بعض الفضاضة فتقف عند الكأس الثانية وهى تنظر إلى الكأس الرابعة فى يد صاحبتها بحسد ! ..

لقد خيل لى أن اغفاءات قصيرة تتخطفها من ابتساماتها وتأخذها الى عالم الندم . . لكأنها تفكر بسذاجة وخوف عابر فى كل هذا . . وأن ضميرها لم يمت بعد .. وأنها تريد أن تعود ، وتنجو من كل هذا

لكن الأستاذ بهاء يهمس فى أذنها كلاما وهو يضغط على يدها فتستيقظ من سهومها ، وتقبل على صاحبها ، مصغية بحماس لذلك الكلام المعسول الذى تدفعهن بساطتهن الى تصديقه .. الكلام الذى يبعث فى نفوسهن خيالات المسرات الساقطة لترقص فى آفاق أحلامهن الضيقة ، بألف ثوب مزوق ، باهر الألوان !

سمعته يحدثها عن جمال عينيها ! .. وعلم الله أنه لم يكن فى عينيها جمال اطلاقا ، وانها لو أعطته ثوبها لبدا أجمل منها ، وأدنى الى الوسامة ! .. فهل كانت مقتنعة حقا بأن فى عينيها سحرا ؟! . إن الجد كان على وجه المسكين وهو يقسم لها على ذلك . . كانت تلك الغريزة العمياء الراقدة فى أعماق كل رجل هى التى تقوده وتنطق بلسانه . ذلك الجوع المكنود إلى الأنوثة الذى يدفع بعض الفتيان الذين لم تنضج نفوسهم ولم يصيبوا حظا من الرياضة الروحية إلى التذلل لأية امرأة ..

أكانت ريرى تطمع فى أكثر من هذا الاعجاب . أن ينظر اليها فتى وسيم بنهم ، وبعينين براقتين لا تريان نضال المساحيق المحتقن مع بشرتها السمراء . انها سعيدة بهذا الأطراء حتى لتنظر بارتياح إلى صدرها الناضج وساقيها الممتلئين ، وكأنها تدعو لهما وتباركهما فى سرها ، فانهما مستودع فتنتها الجسدية ، وفيهما تتلخص كل مواهبها كامرأة ، فانه لايوجد فيها بعد شىء ملفت ، إلا ذلك الخضوع والاستسلام الذميم ، والوداعة التى لا تسترعى النظر الا بمقدار ما تسترعيه زهرة سقطت فى الوحل واغتسلت فيه .

وأحسست بالحزن يعصر قلبي .. ان هذه الزهرة لم تكن معدة للسقوط .. كان من الممكن أن تصان ولا تكون من أزهار الشر ، فما الذى انتزعها من غصنها وألقاها فى الحمأ المسنون .. ألم يكن هناك أب ، أو أم ، أو شقيق ، يحميها من الفساد . . ان لها أهلا .. فانها تتململ وهى تنظر إلى الساعة التى بلغت العاشرة وتقول وهى تنظر الى زميلتها : « احنا اتأخرنا ، يقولوا إيه في البيت »

أهؤلاء الأهل قد كف بصرهم ، وسـ[...] حتى لا يشمون رائحة ... الوسكى ! »

والأخرى ! . إن لها أهلا أيضا ، فا[...] الكأس الخامسة قائلة : « لأ كفاية ، ا[...] أروح مدروخة » !

أهناك كثيرات من هذا الطراز الرائع با[...] حقا لكم تقدمنا وأصبحنا شعباً يضرب بـ[...] فى الرقى والحضارة .. ان عاصمتنا تأمن الليل الخو[...] على بناتنا العذاري ، ليصبن حظهن من الهوى ويسلمن شفاههن الوردية للشراب والأكاذيب وا[...]

ونهضنا ، وهمس صديق الجديد فى أذنى : « سنذهب الآن الى بيتى لنتم بقية السهرة »

واعتذرت ، وشكرت له كرمه ..

وكأنه أحب أن يثبت لى أنه « نبيل » يستطيع أن يضحى من أجلى بساعات سارة فاستأ[...] منهن ، وبقى معى .

ولكم وددت أن يذهب معهن . . ويعفينى . لكنه أصر على مرافقتى ليقص على طرفا من أخبار الغرامية .

***

وبينما هو يثرثر ونحن نسير فى شارع فؤاد الأول غمز يدى فجأة ، فحولت اليه بصرى متسائلا فقال لى وهو يشير الى رجل واقف على الرصيف .. إنه والد ريرى .. فلان بك .. رجل قد الدنيا »

وكان فلان بك واقفا يداعب بأنامله شاربه الضخم المقوى بالكوزماتيك حتى ليقف عليه الصقر دون أن ينقصم .. وكان سعادته منهمكا فى عقد صفقة غراميا[...] من تلك الصفقات التى تتم على قارعة الطريق بين امـ[...] خاسرة ورجل رقيع .

وعرفت من الأستاذ بهاء أن لفلان بك ، الضـ[...] الشارب ، الضخم الجثة براعة فائقة فى التقاط النسـ[...] من الأرصفة لينفق معهن لياليه .

وعرفت السر فى اطمئنان ريرى إلى البقاء خار[ج] البيت الى ساعة متأخرة . . إنها على أي حال تعـ[...] قبل والدها المحترم .

أهذه هى القاهرة الجديده ! ..

لكم فيها من آباء أجلاء تصلح أعناقهم لحبـ[ل] المشانق ..

يوسف جوهر
المحامي

آخر ساعة
المصورة



روسيا وتركيا

(ستالين) : صاحبنا بأه على الباب ... رايح تقول له ايه ؟

(عصمت اينونو) : انا منتظر اسمعك رايح تقول إيه علشان اقول زيك تمام !

مطبعة آخر ساعة